Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متـأهات من الغـرائز والانفعـالات والأحاسيس والأفكار المتناقضة التى تتوارى وراء سلوك الانسان ، وتجسد ملامح علاقاته الاجتماعية ، وتطرح دائما علامات استفهام حائرة عن معنى حياته أو مأساته وتجبرنا فى النهاية عـلى التفكير فى مصيره ٠

● وربما لا تسـتطيع أن تحيط بنوعيـة وخصـائص التجربة الانسانية كما تأملها (نجيب محفوظ) وحاول أن يصورها ويشكل من مادتها الغنية قصصه الا بمحاولة اختيار المواقف البارزة للانسان التى سلط عليها عدسـته الفنيـة وعالجها فى أكثر من قصة ، بحيث شـكلت أمامنا موضـوعا قصصيا قائما بذاته أو بشكل آخر أعطتنا قصصا يجمعهـا خيط واحد مشترك ، وتعمق على مستويات متباينـة أبعـاد موضوع معين يعكس رؤية الكاتب ، وسنحاول أن نثبت صحة هذا التصور لأدب نجيب محفوظ بتنـاول هـذه المواقف فى دراسات متتابعة ، نبدأها باختيار ظاهرة (الجنـون) التى وقف الكاتب عندها طويلا وقدمهـا لنا فى أكثر من تجـربة أدبية تتفاوت فى مستويات النضج الفنى لديه ، ويكشـف عن محـاولة تذبذبت بين الأصـالة والتلقائيـة والرغبـة الطموحة لاعطاء رؤية معينة أو بنـاء تصـور فكرى لمأسـاة الجنون عندما تصيب الانسان ٠

● فعندما يختل العقل وينهار العالم الداخـلى للفـرد ويصبح من الصعب عليه ادراك الواقع من حوله والتميز بين الأشياء وفهم حقائقها والتحكم فى سلوكه والسيطرة عـلى انفعالاته وأحاسيسه ، عندما يحدث كل هذا فلا شك أن الموت القاتم يصبح شيئا مساويا أمام هـذه الـكارثة ، وبالطبـع ليس مجالنا هنا دراسة مرض الجنون وأعراضه أو الانغماس فى مناقشات علمية متخصصة تبعد بنـا عن الموضـوع الذى نريد أن ندرسه وهو كيفية التناول الأدبى لحـالة الجنـون خلال النموذج الانسانى الذى صوره نجيب محفوظ فى بعض قصصه ٠